[227] من المسلمين ثلاثة نفر دخلوا من أسفل مكة وأخطأوا الطريق فقتلوا) (1). فصل: وبعث رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم السرايا فيما حول مكة يدعون إلى ا عز وجل، ولم يأمرهم بقتال، فبعث غالب بن عبد ا إلى بني مدلج فقالوا: لسنا عليك ولسنا معك، فقال الناس: اغزهم يا رسول ا، فقال: (إن لهم سيدا أديبا أريبا، ورب غاز من بني مدلج شهيد في سبيل ا) (2). وبعث عمرو بن امية الضمري إلى بني الديل فدعاهم إلى ا ورسوله فأبوا أشد الإباء، فقال الناس: أغزهم يا رسول ا، فقال: (أتاكم الآن سيدهم قد أسلم فيقول لهم: أسلموا، فيقولون: نعم) (3). وبعث عبد ا بن سهيل بن عمرو إلى بني محارب بن فهر فأسلموا وجاء معه نفر منهم إلى رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم (4). وبعث خالد بن الوليد إلى بني جذيمة بن عامر، وقد كانوا أصابوا في الجاهلية من بني المغيرة نسوة وقتلوا عم خالد، فاستقبلوه وعليهم السلاح وقالوا: يا خالد إنا لم نأخذ السلاح على ا وعلى رسوله ونحن مسلمون، فانظر فإن كان بعثك رسول ا ساعيا فهذه إبلنا وغنمنا فاغد عليها، فقال: ضعوا السلاح، قالوا: إنا نخاف منك أن تأخذنا بإحنة الجاهلية وقد أماتها ا ورسوله.

_____ (1) نقله المجلسي في بحار الأنوار 21: 132 / ذيل ح 2 2. (2) مناقب ابن شهر آشوب 1: 210. نقله المجلسي في بحار الأنوار 21: 140 / ضمن ح 2. (3) مناقب ابن شهر آشوب 1: 210. نقله المجلسي في بحار الأنوار 21: 140 / ضمن ح 2. (4) نقله المجلسي في بحار الأنوار 21: 140 / ضمن ح 2. (*)

_____